إستراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها

*محمد سليم الزبون، نجوى أحمد محارب المذهن السرحاني**

ملخص

هدفت الدراسة إلى بناء إستراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلبتها من أجل تعزيز الانتماء الوطني لديهم، ولتحقيق هذا الهدف سعت الدراسة للإجابة عن أسئلتها الثلاث، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية الخمسة التالية: جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة الملك سعود، جامعة الملك خالد، جامعة الأميرة نوره وجامعة الجوف، وشملت أعضاء الهئية التدريسية من الجنسين، ومن مختلف التخصصات وبمختلف الرتب العلمية وعلى جميع مستويات سنوات الخبرة، والبالغ عددهم (591) عضواً وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، الذي تمثل في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة)، تكونت من (409) فقرة موزعة على مجالين، لبناء الإستراتيجية المقترحة بجميع مراحلها، وقد تم التأكد من الصدق والثبات، ولتحليل البيانات إحصائياً استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بالاضافة إلى استخدام معادلة كرونباخ الفا لإيجاد معامل الاتساق الداخلي.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج: أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، وأن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها قد جاءت ضمن الدرجة المرتفعة.

بناءً على نتائج الدراسة، وبعد استطلاع وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة، فإن الدراسة توصي بتبني الإستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

الكلمات الدالة: إستراتيجية تربوية،التحديات الثقافية، الانتماء الوطني.

المقدمة

تواجه المجتمعات العربية تحديات ثقافية كثيرة بفعل الانفتاح الثقافي والفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي على الثقافات الاخرى، الأمر الذي شكل تحديات ثقافية جديدة أمام أجيال الشباب العربي، وأمام صانعي القرار، الأمر الذي يقتضي بالضرورة تبني سياسات تربوية فاعلة تقوم على أساس البناء الثقافي العربي والاسلامي القويم، لتتمكن الأجيال من مواجهة هذه التحديات، ومحافظة بذلك على جذورها الراسخة وخصوصية ثقافتها العربية والاسلامية الأصيلة.

ولما كان الشباب الجامعي في الوطن العربي على وجه العموم، وفي المجتمع السعودي على وجه الخصوص اللبنة التي ترتكز عليها نهضة الأمة العربية والاسلامية، فقد كان لزاماً أن تتظافر الجهود لمعرفة وتحليل هذه التحديات الثقافية عند طلبة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، كجزء أصيل من الأمة العربية الإسلامية، وكقطاع طلابي يمثل الشريحة المهمة والفاعلة في المجتمع من أجل تحصينها، والمحافظة على تاريخها وحاضرها ومستقبلها، وحثها على خدمة مجتمعاتها من خلال تعزيز الانتماء الوطني لديها تجاه أمتها وأوطانها (عليان، 2006).

وتؤصل مؤسسات التعليم العالي دورًا مهماً لفكرة بناء المنظومة الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني للأفراد والمجموعات، كما وتؤدي أيضاً إلى خدمة المجتمع، إذ تساعد في عملية الاستثمار في رأس المال البشري؛ فهي المسؤولة حتما عن إمداد وتزويد المجتمع بالطاقات البشرية الفعالة والايجابية، وكذلك تطوير الكوادر العلمية المؤهلة والمدربة، وهي المسؤولة بالتالي عن إمداد هذه الكوادر بالمفاهيم الوطنية والقيم الثقافية التي من شأنها أن تعزز الانتماء الوطني (الشراب، 2009).

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن (1). جامعة الجوف، المملكة العربية السعودية (2). تاريخ استلام البحث 2015/10/12، وتاريخ قبوله 2015/11/12.

©2017 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ويعد التغير سنة كونية وضرورة حتمية فيما يتعلق بالمجتمعات الإنسانية، نظراً لاكتساب الإنسان معارف جديدة، وظاهرة العولمة التي توجت أقصى قوتها المتجمّعة في السبعينيات والثمانينيات، والتسعينيات من القرن السابق، التي أنطلق فيها التطور الهائل في التكنولوجيات الحديثة المرتكزة على الاتصالات الفورية والسفر الشديد السرعة (الضمور والقطامين، 2006).

كما أن التزايد في المستوى الثقافي المتبادل بين الدول العربية والغربية، من خلال عدة وسائل وطرق، كالزيادة الكمية في المعلومات، واختلاف حجم تبادل تقديم الخدمات بين الدول عبر الإنترنت، وكذلك تبادل الخبرات المختلفة وفي شتى المجالات سيخلق بالضرورة تحديات ثقافية جديدة في المجتمعات العربية (النجار، 2003) كما برز أمام هذا التغير الثقافي العديد من التحديات التي تواجه الثقافة العربية، كالعولمة التي فرضها النظام العالمي الجديد بتفوق الولايات المتحدة الأمريكية في المجالات كافة، فمن خلالها تقوم الدول الكبرى بالتدخل في الشؤون المحلية للدول الأخرى، وتوجيه عمليات الإصلاح الثقافي، والتعليمي، والاقتصادي، والسياسي محدثة ذلك القدر الكبير من الاختراق الثقافي، الأمر الذي سيؤدي بدوره تغيراً ثقافياً وتعليمياً في المجتمع.

ويوضح الحارثي (2009) أن التحديات الثقافية بمفهومها الشامل هي الأساس الذي سوف يحدّد الشكل الحضاري المعاصر للدول العربية في النظام العالمي الجديد، فهناك مجموعة من التحديات التي تواجه العالم العربي والإسلامي من أهمها :العاصفة الإعلامية المتمثلة بشبكة الإنترنت والقنوات الفضائية التي تدعو إلى أنماط جديدة من الحياة، وتزرع المبادئ والأفكار الغربية في المجتمعات العربية والإسلامية، بالإضافة إلى الترويج لثقافة الاستهلاك بعيداً عن القيم السامية والمثل العليا، وهنا يأتي دور قطاع التربية والتعليم من خلال تعزيز انتماء الأفراد نحو ثقافتهم وحبهم لوطنهم، وتأهيلهم للقيام بدور التغيير عن طريق تمكين الاتجاهات الناقدة لديهم وإكسابهم قدرات الابتكار والإبداع حيث أن الإنسان هو العامل الأساسي أو المحدد الأول للتغيير، فهو يبادر إلى إحداث التغيير وإدخال التعديلات على البناء الاجتماعي والتكيف لها حسبما تقتضيه الظروف، فهو يعمل للوفاء بحاجاته ومتطلبات المجتمع حسب تصوره لها، وبالتالي يحدث التغيير في بيئته ومحيطه المعرفي والتعليمي من خلال مدى وفائه وإخلاصه الوطني. كما أن تربية الفرد على المواطنة، وبخاصة في مرحلة الدراسة الجامعية تمثل حلقة أساسية في عمليات التنشئة السياسية، والتي تعمل ضمن سلسلة من الحلقات للمساهمة في تحقيق غايات الجامعة في تعزيز مفاهيم التربية الوطنية لدى الطلبة وعلى المستوى المجتمعي، وتشجيع القيم الديمقراطية كالحرية، والمساواة، والتضامن، واحترام الآخر.

ويعد التعليم العالي قمة النظام التعليمي، إذ يؤدي دوراً مهماً في تهيئة الأفراد للتعامل مع تغيرات الحياة ومجابهة تحدياتها بناء على الوعي الإنساني بحب العمل والوفاء للوطن، وتحتل الجامعات مكانة مرموقة في التعليم، فهي لا تقوم فقط بمواجهة التحديات الثقافية بل ويمتد دورها إلى غرس الانتماء الوطني في قلوب شبابها، وإطلاعهم على إسهامات وطنهم في مواجهة مثل هذه التحديات واتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة للتصدي لها قبل حدوثها (النجار، 2008).

إن مواجهة التحديات الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني ينبغي أن يؤكد على أن الهوية هي من أهم السمات المميزة للمجتمعات، حيث تجسد الطموحات المستقبلية لها، كما وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد والجماعات في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى أنها تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق الغايات والمثل العليا، وبناءً على ذلك فان الهوية الثقافية للمجتمعات لابد وأن تستند إلى الجذور الثابتة التي تستمد منها قوتها ومبادئها الأخلاقية والاجتماعية من أجل مواجهة التحديات (نجم، 2004)، كما أن دور الهوية الثقافية في مواجهة التحديات يكمن في صناعة الشخصية الفردية والمجتمعية (نصر، 2007).

ولما كان هدف الدراسة محاولة التعرف إلى التحديات الثقافية التي تواجه طلبة التعليم العالي في الجامعات السعودية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لديهم، كان لا بد من دراسة وتحليل هذه التحديات الثقافية، ومن ثم دراسة وتحليل دور الجامعات في مواجهة هذه التحديات لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، ما سوغ للباحثين تناول موضوع اقتراح إستراتيجية تربوية لمواجهة هذه التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن تربية الشباب بصورة عامة والشباب الجامعي المتعلم بصورة خاصة يحتاج إلى رعاية، ومسؤولية اجتماعية متكاملة الأبعاد تفرضها طبيعة التحولات والتحديات التي أوجدتها عملية التغير الشاملة في المجتمعات وما رافقتها من أزمات وضغوط تستدعي إجراء المعالجات والنشاطات الفعالة والعميقة في أسلوب تربية هؤلاء الشباب وإعدادهم. وفي ظل الاتجاه العالمي المتنامي نحو تشكيل عالم بلا حدود مما قد يعكس احتمال تأزم الهوية الثقافية للطالب الجامعي السعودي بفعل تحديات العولمة والتغيرات الكمية والنوعية، تتزايد الأدوار المتوقعة للمؤسسات

التعليمية في الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، والتحفيز المستمر للتعرف إلى التحديات الثقافية التي تواجه الطالب السعودي، وذلك من خلال ترسيخ مفاهيم الانتماء الوطني. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتمثل في اقتراح استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني، وبالتالي فإن الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها؟

السؤال الثاني: ما الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها؟

السؤال الثالث: ما الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تعرف الدّور الذي تقوم به الجامعات السعودية في تقدمها نحو مواجهة التحديات الثقافية، وتعرف الدّور الذي تقوم به الجامعات السعودية في تقدمها نحو تعزيز الانتماء الوطني.ومن ثم التعرف إلى الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

أهمية الدراسة:

يعتبر الشباب ثروة الأمة وكنزها الثمين، ويمثل العنصر الأساسي في المشهد العالمي المعاصر، حيث يتأثر به ويؤثر فيه ويشارك في أحداثه ومجرياته، وعلى هذا لا بد من بذل الجهود من أجل الحفاظ على جيل الشباب ودعمه في سبيل مواجهة التحديات الثقافية التي تواجهه بشكل مستمر من أجل تعزيز انتمائه لوطنه من خلال تنمية ثقافته، ويلاحظ أن التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية في تطور مستمر، إذ يعد من أهم روافد إيجاد الإنسان ذو الانتماء الوطني الفعلي؛ فالانسان القادر على مواجهة التحديات الثقافية، والقادر على النهوض بمجتمعه، هو بالضرورة الانسان المنتمي لوطنه.

ويؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الجهات الآتية:

- الجامعات في المملكة العربية السعودية: ويتم ذلك من خلال الاستفادة من مراحل بناء الإستراتيجية والنتائج التي سوف تتوصل إليها الدراسة.
- طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية: فتبني إستراتيجية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات السعودية، يعد من أكثر العوامل تأثيرا في تعزيز الانتماء الوطني واطلاع الطلبة على أهم التحديات الثقافية التي تؤثر على مستوى انتمائهم الوطني من خلال دور الجامعات في التصدي لهذه التحديات الثقافية.
- أصحاب القرار: إذ يأمل الباحثين تبني أصحاب القرار في الجامعات السعودية الإستراتيجية التي سوف يتم اقتراحها.
- الباحثين والمهتمين في هذا المجال: حيث ستوضح الدراسة أهم التحديات الثقافية التي تواجه الجامعات السعودية في معرض تحليلها ودراستها من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، بالاضافة إلى الاستفادة من الإستراتيجية التي سوف يتم تطويرها والتي ستضع آليات العمل المستقبلية للجامعات السعودية في دورها لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

حدود ومحددات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحدود التالية:

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عدد من أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية وهي (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة الأميرة نوره، وجامعة الجوف).

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة على عدد من الجامعات في المملكة العربية السعودية للعام العام الدراسي (2014/2013).

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية وهي (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، جامعة الملك خالد، جامعة الأميرة نوره، وجامعة الجوف).

الحدود الموضوعية: تحددت بخصائص الأداة السيكومترية وتطبق على المجتمع الذي سحبت منه العينة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي تعريف ببعض مصطلحات الدراسة:

الإستراتيجية: وهي عبارة عن خطط وأنشطة يتم وضعها بطريقة تضمن تحقيق درجة من التطابق بين رسالة المؤسسة وأهدافها، وبين هذه الرسالة والبيئة التي تعمل فيها بصورة فعالة ذات كفاءة عالية، تتضمن كذلك السياسات والأهداف بالإضافة إلى سلسلة متصلة من الأحداث (العمليات) الرئيسة في المؤسسة والتي تؤدي إلى اختيار أفضل البدائل (شحاته والنجار، 2003).

وتعرف الإستراتيجية المقترحة في هذه الدراسة إجرائياً: بأنها السياسات والأهداف والعمليات والأنشطة والأساليب التي سوف

يتم تطويرها لتأخذ بها الجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

التحديات الثقافية: وهي التحديات التي تنتج عن المتغيرات العالمية التي تشكل محيطا عالمياً معاصراً ينعكس على القيم وأساليب الحياة الاجتماعية والفكرية وعلى تنشئة الإنسان وبنائه (Glenn, 2004).

وتعرف التحديات الثقافية إجرائياً: بأنها التحديات والمتغيرات الثقافية العالمية التي يتعرض لها طلبة الجامعات السعودية، والتي تم قياسها من خلال التعرف على مشكلة الدراسة ومن خلال فقرات أداة الدراسة.

الانتماء الوطني اصطلاحًا: "هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكرًا وتجسد الجوارح عملاً، واعتزاز الفرد بالانتماء إلى دينه من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على منهجه وتفاعله مع احتياجات وطنه وتظهر هذه التفاعلات من خلال بروز محبة الفرد لوطنه والاعتزاز بالانضمام إليه والتضحية من أجله" (ناصر، 30:2003).

ويعرف الانتماء الوطني إجرائياً: بأنه بث روح العطاء والانتماء والولاء من خلال توعية الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الوطنية من خلال إجابة أفراد العينة عن الأداة المعدة لهذا الغرض.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تم عرض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة، وقد عمد إلى تقسيمها وفقاً لمتغيراتها مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

الدراسات العربية

دراسة كنعان (2004) بعنوان "دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة". وقد هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على التحديات التي تعيق التربية في الوطن العربي، وكيفية مواجهة الدول العربية لهذه التحديات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث أظهرت نتائجها ما يلي: رفض الهيمنة الثقافية الأجنبية وتعزيز الهوية الثقافية العربية، وذلك بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها وتنشيط التنمية القومية، وتطوير المناهج التعليمية ومواكبتها لمعطيات الحضارة العالمية الحديثة، وإعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات بمختلف أشكالها وغرس القيم العربية والروح الديمقراطية في نفوسهم ونفوس الطلبة، وتجسيدها سلوكاً حقيقياً في حياتهم اليومية تحقيقاً للأهداف السامية للتربية العربية.

دراسة العامر (2005)، بعنوان "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية" التي هدفت تعرف ضرورة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة والإنتماء، واستخلاص أبعاد المواطنة بمفهومها العصري وذلك بالاعتماد على أدبيات الفكر السياسي والاجتماعي، وأهم المؤثرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، كما وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي الشباب السعودي بأبعاد المواطنة (الهوية– الانتماء– التعددية– الحرية والمشاركة السياسية) والوقوف على أهم المتغيرات التي تؤثر على وعي الشباب وهي (متغير الجنس– نوع التعليم ومحل الإقامة– المستوى الاقتصادي للأسرة– مستوى تعليم الشاب وتقديم رؤية مقترحة حول أفاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك، وأجريت الدراسة على مجموعة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، كلية المجتمع بحائل وكلية التربية للبنات، بحائل وبلغ عددهم (544) شاب طالب وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه، كما أظهرت نتائج الدراسة انه لا يوجد هناك ميل واضح لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي.

دراسة بوزيان (2006) بعنوان: "دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة في ولاية عنابة بالجزائر"، وقد هدفت الدراسة التعرف إلى دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة في ولاية عنابة بالجزائر، واستخدمت الباحثة تحليل المضمون لكتب التربية الوطنية، واستخدمت أسلوب المقابلة، وكذلك الاستبانه التي تضمنت (53) سؤالاً موزعة على ستة محاور وضعت لتغطي مختلف عناصر العملية التعليمة لقياس أبعاد التعليم التي لها علاقة مباشرة بالمواطنة كهدف تربوي مهم، وتكونت عينة الدراسة من (103) معلم، تم اختيارهم عشوائيا من مدارس ولاية عنابة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دوراً كبيراً ووثيق الصلة بين المؤسسة التعليمية والمواطنة، انطلاقاً من تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الإيجابية، كما اظهرت نتائج الدراسة أن نسبة اسهام الكتب المدرسية في تكوين مفهوم المواطنة جاء متوسطاً، وقد برزت في كتب المواد الاجتماعية بنسب تواترية متوسطة نسبيا، كما اظهرت نتائج الدراسة أيضا أن المواد الاجتماعية هي المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة وتساهم بشكل متوسط الفعالية من خلال المكاسب التي تحققها.

دراسة أبوفوده (2006) بعنوان: "دور الاعلام التربوي في تدعيم الأنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعين في محافظة غزة"، حيث تم التعرف إلى دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء

الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة، من خلال محاولة الإجابة على أسئلة الدراسة التالية: السؤال الأول: ما واقع الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ السؤال الثاني: ما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ السؤال الثالث: ما مدى قدرة الإعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ السؤال الرابع: ما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الإعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟ وتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ممن هم في المستوى الأول والمستوى الرابع من العام الجامعي 2006/2005م، والبالغ عددهم (31749) طالباً وطالبة، منهم (17285) طالباً، و(14464) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها (954) طالباً وطالبة. ومن خلال تحليل بيانات الدراسة احصائياً، تم الحصول على النتائج التالية: تراعي أنشطة الإعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (76,4%)، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (82,73%).

دراسة عباس (2009) بعنوان: "فاعلية برنامج مقترح فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية" التي أظهرت أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، حيث تكونت عينة الدراسة من (160) طالب، واستخدم الباحث الأستبانة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس تنمية القيم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية المواطنة لصالح التطبيق البعدي. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في اختبار التحصيل للمكون المعرفي لقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لتربية المواطنة لصالح التطبيق البعدي. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين في مقياس الوعي بقيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح التطبيق البعدي، توجد علاقة ارتباط بين تنمية القيم والتحصيل للمكون المعرفي للقيم لدى الطلبة المعلمين. توجد علاقة ارتباط بين تنمية القيم ودرجة الوعي بها لدى الطلبة المعلمين، توجد علاقة ارتباط بين التحصيل للمكون المعرفي للقيم ودرجة الوعي بها لدى الطلبةالمعلمين، يصل حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين إلى (0.08) كما يقاس بمعادلة مربع إيتا. يصل حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية المكون المعرفي لقيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين إلى (0.08) كما يقاس بمعادلة مربع إيتا، ويصل حجم تأثير البرنامج المقترح لتنمية الوعي بقيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين إلى (0.08) كما يقاس بمعادلة مربع إيتا.

دراسة الحسامي (2010) بعنوان: "بناء إستراتيجية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان، والتي استخدمت المنهج التحليلي التطويري، واستخدم فيها الباحث الأستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من كافة طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية، بعينة عشوائية تم اختيارها من الطلبة والبالغ عددها (800) طالب وطالبة، وعينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددها (350) عضو هيئة تدريس، موزعين على ست جامعات حكومية، وخاصة. وقد أظهرت نتائج الدراسة إن درجة قيام الجامعات الأردنية بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان ومبادئه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة جاءت بدرجة متوسطة وعلى جميع مجالات الدراسة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة قيام الجامعات الأردنية بتوعية الطلبة بمفاهيم الإنسان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغيري الجنس والجامعة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة قيام الجامعات الأردنية بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية وعلى جميع مجالات الدراسة بين أعضاء هيئة التدريس من رتبة أستاذ وأستاذ مشارك لصالح رتبة أستاذ، وبين أستاذ وأستاذ مساعد لصالح رتبة أستاذ مساعد ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة قيام الجامعات الأردنية بتوعية الطلبة بمفاهيم حقوق الإنسان من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس في جميع مجالات الدراسة بإستثناء مجالين هما (الحق في حرية الفكر والدين والعقيدة، الحق في الأمن) لصالح الإناث.

الدراسات الأجنبية

دراسة فين (Finn, 2000) بعنوان "السياق الثقافي والمعرفي في نمط طلاب المدارس الثانوي في مجتمع همونغ" والتي هدفت إلى الكشف عن تأثير الثقافة السائدة في أمريكا على مجتمع همونج المكون من (170) ألف لاجئ من لاووس في الولايات المتحدة الأمريكية، الذين استقروا في المدن الأمريكية

كاليفونيا، منيسوتا، وسكونسن، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجتمع شعب همونج يتصف بالبدائية، حيث يعيش معظمهم على الزراعة البدائية، وأنهم متجانسون ومنعزلون ثقافياً، وغير معدين للتعامل مع الثقافة الأمريكية، والتكنولوجيا الصناعية المتباينة، ومن ثم وجدوا أنفسهم أمام تحدّ كبير للتجاوب مع التغيرات الثقافية، مع وجود رفض من قبل فئة الشباب من مجتمع همونج لاكتساب الثقافة الفرعية للشباب الأمريكي في المجتمعات المدرسية بسب ثقافتهم المتوارثة. وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب إدخال مناهج خاصة بهؤلاء المجتمعات من أجل الحفاظ على هويتهم وثقافتهم بسبب وجود صراعات ثقافية وتحديات يمكن أن تؤثر على الموروث الثقافي لديهم وذلك بسبب انخراطهم مع الثقافة الخاصة بالشعب الأمريكي، والعمل كذلك على التحديث في المناهج التعليمية لتعلم الثقافات الدخيلة في المجتمع الأمريكي.

دراسة جروس (Gross, 2002) بعنوان "الثقافة والتشريعات العاطفية"، والتي هدفت إلى توضيح كيفية تأثير الدراسة والعمل على الهوية الثقافية بين طلاب الإدارة في الجامعات الأمريكية والمتمتعين بالجنسية الأمريكية من أصل مكسيكي في جامعة ولاية ميتشجن أثناء فترة دراستهم، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب جامعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للدراسة والعمل دور الكبير في اكتساب المفاهيم الثقافية الأخرى، وهي تعتبر مدخل رئيسي لدخول التحديات الثقافية واكتسابها عند فئة الشباب، والتي بدورها تسبب الصراعات في القيم الثقافية والاجتماعية لدى الطلاب.

دراسة كارر (Carri, 2003) بعنوان: "التماسك الاجتماعي والمواطنة ودوره في منع الجرائم"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور المواطنة والعلاقات الاجتماعية المتماسكة في منع الجرائم، وقد تكونت عينة الدراسة من (50) أسرة بريطانية، واستخدم الباحث الأستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن التماسك الاجتماعي وتعزيز قيم المواطنة تعلب دوراً أساسياً في تدعيم الاستقرار الاجتماعي والمواطنة لدى أفراد المجتمع، ويزيد من تدريبهم على أساليب الحوار وعادات المواطن الصالح ومن أمثلة القيم التي يجب اكتسابها المجتمع الحرية، المساواة، التسامح، واحترام الكرامة لأي إنسان من خلال تنمية مشاعر الولاء للوطن.

دراسة غلينن (Glenn, 2004) بعنوان "السلوك الفردي: التغير الثقافي والاجتماعي" والتي هدفت إلى البحث في التغير الاجتماعي الثقافي ودوره على البيئة الاجتماعية بإعتبارة عنصرًا مهماً في بروز ظواهر الثقافة، وإن لم يتم فهمه بشكل صحيح فإنها تصبح معقدة في عددها وطريقة تنظيم عناصرها، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم تم اختيارهم من جامعات مختلفة في بنسلفانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن الأفراد المتأثرين بالتغيير الثقافي يكونوا في وضع مستقل إلا أنه قد يؤدي ذلك إلى التأثير على أشخاص آخرين في كثير من النواحي من حيث طريقة معيشتهم وحتى طريقة تفكيرهم، فيجب على الأشخاص أن يكونوا حريصين في اختيار ثقافتهم أو فهم الثقافة التي قد يجبروا عليها. وإن قيام كل شخص باختيار نمط معين لحياته ينعكس هذا على نوعية الثقافة التي اختارها واتخذها سلوكاً لمعيشته حيث أنه مجبر على مواكبة تطوراتها والتأقلم معها.

دراسة دونا (Donna, 2005) بعنوان "طريقة التأثير في الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الناتج عن اختلاط الطالب بالبيئة المدرسية والمجتمعية واثرها على تطوير الأخلاق والمواطنة لديه، تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، والبالغ عددهم (100)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الوقوف على اهم المتطلبات والحاجات لدى فئة الشباب يؤدي إلى تنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

دراسة كيلفرت روبرت (Calvert, 2006) بعنوان "دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية"، والتي هدفت إلى بيان دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية. واستخدم الباحث أسلوب الإستبانة، بحيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب جامعي من مختلف الكليات في الجامعات التي تم اختيارها، أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

دراسة ابريل باتيفينا (Pattavina, 2006) بعنوان: "مشاركة المواطن في منع الجريمة من خلال غرس قيم المواطنة"، والتي هدفت إلى إظهار دور إشراك المواطنين في منع الجرائم، حيث تكونت عينة الدراسة من (250) مواطن في ولا ية شيكاغو، وممن لهم مشاركات سياسية ونشاطات اجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان إشراك المواطنين في أنشطة الوقاية وخدمة أمن المجتمع ومنع الجرائم يعتبر ضرورة لما له من دور فعال

في التخفيف والحد من المشاكل الاجتماعية والجرائم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الولاء والانتماء والتماسك الاجتماعي عند المواطنين له أيضاً دور فعال في مواجهة الجرائم والحد منها.

لقد بينت الدراسات السابقة جميعاً أهمية الدور الذي يجب أن تؤديه مؤسسات التعليم بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص في مواجهة التحديات الثقافية التي طرأت على مجتمعاتنا العربية بوجه العموم وعلى المجتمع السعودي بوجه الخصوص نتيجة الانفتاح الثقافي على الثقافات المتعددة، الأمر الذي أضعف الحس بالانتماء الوطني لدى جيل الشباب في المدارس والجامعات.

وقد استشرفت الدراسات السابقة المشكلة لدى الطلبة من خلال نتائجها، وحاولت تحليل الأدوار المختلفة لمؤسسات التعليم العالي في مواجهة هذه التحديات، حيث اتفقت معظم هذه الدراسات في أهدافها على بحث المشكلة وأثارها على المجتمعات، كما اتفقت معظم هذه الدراسات في نتائجها على أسباب المشكلة الثقافية بفعل التحديات الثقافية ومدى الانعكاس على قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها تطرح استراتيجة تربوية مقترحة للجامعات السعودية تساعدها على فهم دور التحديات الثقافية التي تواجه الطلبة الجامعيين فيها، وكذلك محاولة تحديد الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعات لمواجهة هذه التحديات من أجل تعزيز قيم الانتماء للوطن عند هؤلاء الطلبة، كما وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في الأمور التالية:

– بينت الدراسة الحالية الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في مواجهة هذه التحديات الثقافية التي تواجه الجامعات السعودية من منظور أعضاء الهيئة التدريسية فيها.

– اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها اقترحت إستراتيجية تربوية للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية وتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة مسحية تحليلية تطويرية، فهي مسحية كونها هدفت إلى الكشف عن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية لمظاهر التحديات الثقافية، والدور الذي تقوم به تلك الجامعات في مواجهة هذه التحديات الثقافية من أجل تعزيز مفهوم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات السعودية، أما في الجانب التحليلي التطويري فقد هدفت إلى تحليل الأدب النظري والبيانات التي تم جمعها من الميدان التربوي من خلال الاستبانة لتطوير إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية من حملة شهادة الدكتوراة في الجامعات السعودية المستهدفة والذي بلغ (7322) لمختلف التخصصات حسب الاحصائيات الصادرة عن تلك الجامعات.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً للجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية.

المتغيرات	فئات المتغير	العدد
الجنس	ذكر	395
	أنثى	196
	المجموع	591
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	236
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	195
	أكثر من 10 سنوات	160
	المجموع	591
الرتبة الأكاديمية	أستاذ مساعد	304
	أستاذ مشارك	196
	أستاذ	91
	المجموع	591

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (632) عضو هيئة تدريس في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012، تم اختيارهم حسب الجداول الإحصائية. وقد وزعت أداة الدراسة على (600) عضو هيئة تدريس في الجامعات الخمس، وبعد جمع الاستبانات بلغ عدد المسترجع منها (591) إستبانة، شكل مجيبوها العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع العدد النهائي لأفراد الدراسة في ضوء

متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة في الكشف وتحليل التحديات الثقافية التي تواجه الجامعات السعودية، وبالتالي ترسيخ الدور الذي تقوم به تلك الجامعات في مواجهة هذه التحديات الثقافية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية، قام الباحثان بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة للتحديات الثقافية التي تواجه مجتمع طلبة الجامعات السعودية. حيث تم وضع قائمة بالفقرات المرتبطة بقياس تصورات أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف الكليات والتخصصات لمظاهر التحديات الثقافية التي تواجه الجامعات السعودية ودورها في مواجهة هذه التحديات من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، ومن ثم تم صياغتها على شكل استبانة تكونت بصورتها الأولية من (40) فقرة، موزعة على بعدين كما يلي:

البُعد الأول: دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلبة الجامعات السعودية من منظور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية، ويتكون من (20) فقرة.

البُعد الثاني: الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، ويتكون من (20) فقرة، وقد صممت الاستجابة على أداة الدراسة وفق مقياس (ليكرت الخماسي) التدريج كما يلي:

– موافق بشدة ولها (5) درجات. موافق ولها (4) درجات. محايد ولها (3) درجات. غير موافق ولها (درجتان). غير موافق بشدة ولها (درجة واحدة).

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (14) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية، والإدارة التربوية، في المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، وقد طلب إليهم تحديد درجة ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس البُعد الذي وردت فيه تلك الفقرات، ومدى وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وقد تم اعتماد معيار اتفاق (75%) من لجنة المحكمين، أي بواقع اتفاق (10) محكمين ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم، وتمثلت التعديلات في إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات في البعدين المشكلين لفقرات الاستبانه.

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة:

لغايات التأكد من صدق البناء التكويني والثبات لبعدي أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على (32) عضو هيئة تدريس من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حساب معاملات الصدق والثبات كما يلي:

صدق البناء التكويني لأداة الدراسة

تم التأكد من صدق بناء أداة الدراسة بحساب معامل الإتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وذلك من خلال إظهار درجة اتساق كل فقرة من الفقرات مع البُعد الواردة فيه، بمعنى أن قيمة معامل "ألفا" لفقرة ما تعكس درجة اتساق فقرات البُعد في حالة حذف تلك الفقرة "Cronbach's Alpha if Item Deleted"، كما تم حساب معامل إرتباط بيرسون (Pearson) بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد الواردة فيه، وقد بلغت قيم معاملات الاتساق الداخلي (ألفا) ومعاملات الارتباط كما في الجدول (2).

الجدول (2)

قيم معاملات "كرونباخ الفا" ومعاملات الإرتباط لقياس مدى الإتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة في بعديها

بُعد دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلبتها			بُعد الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها		
الفقرة	قيمة ألفا	معامل الارتباط	الفقرة	قيمة ألفا	معامل الارتباط
1	0.87	0.77**	21	0.91	0.65**
2	0.86	0.73**	22	0.91	0.62**
3	0.88	0.45*	23	0.90	0.78**
4	0.87	0.56**	24	0.91	0.47**
5	0.87	0.58**	25	0.89	0.59**
6	0.88	0.47**	26	0.91	0.65**
7	0.86	0.71**	27	0.88	0.67**
8	0.86	0.75**	28	0.91	0.56**
9	0.86	0.73**	29	0.91	0.63**
10	0.87	0.70**	30	0.90	0.67**
11	0.87	0.65**	31	0.91	0.67**
12	0.86	0.72**	32	0.91	0.45*
13	0.88	0.51**	33	0.91	0.64**
14	0.88	0.46*	34	0.91	0.62**
15	0.91	0.54**	35	0.91	0.46**
16	0.90	0.54**	36	0.92	0.44*
17	0.91	0.58**	37	0.91	0.63**
18	0.90	0.63**	38	0.89	0.59**
19	0.91	0.55**	39	0.90	0.67**
20	0.90	0.72**	40	0.91	0.62**

*** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

**** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01).**

الجدول(3)

قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار

الأبعاد	قيمة معامل الثبات
الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية	0.91
الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها	0.92

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، حيث تم إعادة تطبيق الأداة على العينة المكونة من (32) عضو هيئة تدريس، بعد مرور (15) يوما على التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات لأداة.

وتعدّ معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، ومن هنا يمكن وصف أداة الدراسة هذه بالثبات العالي، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة تخضع لدرجة عالية من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب درجة تقدير أعضاء

الهيئة التدريسية للتحديات الثقافية التي تواجه الجامعات السعودية، والدور الذي تقوم به تلك الجامعات في مواجهة هذه التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها على النحو التالي:

– الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68 – 5.00) تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للفقرة جاءت بدرجة مرتفعة.

– الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34 – 3.67) تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للفقرة جاءت بدرجة متوسطة.

– الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1–2.33) تعني أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للفقرة جاءت بدرجة منخفضة.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بأسئلة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الأول والثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال: ما دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها من وجهة نظر اعضاء الهيئات التدريسية فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب والمستوى لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية لدور هذه الجامعات في مواجهة التحديات الثقافية فيها، والواردة في فقرات البُعد الأول من أداة الدراسة، وعددها عشرين فقرة، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.67) والانحراف المعياري (0.49)، وبالنسبة للفقرات التي تعبّر عن دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها فقد تراوحت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية فيها بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.11) في مداها الأعلى وكان للفقرة (5) وبين (3.11) في مداها الأدنى وكان للفقرة (15). حيث كانت أعلى الفقرات التي تشير إلى درجة مرتفعة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها، هي: الفقرة (5) "إبراز المخاطر والأثار الناجمة عن الانحرافات الفكرية بفعل الانفتاح الهائل على الثقافات المتعددة"، والتي جاءت في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.91)، تليها في الترتيب الثاني الفقرة (8) "إبراز المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية، لمواجهة الثقافات الدخيلة"، وبمتوسط حسابي (4.09)، وبانحراف معياري (0.98)، وحلّت في الترتيب الثالث الفقرة (9) "تغليب اللغة والمعارف العربية على المعارف واللغات الأجنبية"، وبمتوسط حسابي (4.05)، وبانحراف معياري (1.04).

وأما أقل الفقرات التي تشير إلى درجة متوسطة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية، فكانت: الفقرة (15) "توعية فئة الشباب بضرورة التمتع بحق المشاركة السياسية"، والتي حلّت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.11) وانحراف معياري (0.98)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة (17) " تكوين علاقات ايجابية، واتجاهات سلوكية داخل مجتمع الجامعة من خلال معرفة أنماط وسلوكيات الطلبة من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية"، وبمتوسط حسابي (3.13)، وبانحراف معياري (1.02)، ثم الفقرة (18) "تقليص نسب التداخل المربك بين مفاهيم الانتماء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع، وخصوصاً في ظل التغير السريع في معايير المجتمع الاجتماعية والثقافية" التي حلّت في الترتيب الثامن عشر بمتوسط حسابي (3.22)، وبانحراف معياري (1.03).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، والواردة في البُعد الثاني من أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب، لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية لدور هذه الجامعات في مواجهة التحديات الثقافية فيها مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
5	إبراز المخاطر والاثار الناجمة عن الانحرافات الفكرية بفعل الانفتاح الهائل على الثقافات المتعددة	4.11	0.91	1	مرتفعة
8	إبراز المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية، لمواجهة الثقافات الدخيلة	4.09	0.98	2	مرتفعة
9	تغليب اللغة والمعارف العربية على المعارف واللغات الأجنبية	4.05	1.04	3	مرتفعة
13	رفع المستوى العلمي للطلبة المقبولين في الجامعات	3.99	0.90	4	مرتفعة
3	رفع مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات	3.96	1.07	5	مرتفعة
1	المحافظة على التوازن في محتوى التعليم وتغليب الناحية العملية على الناحية النظرية	3.95	1.00	6	مرتفعة
6	تسهيل عملية انسياب المعلومات والمعارف الغربية من خلال الشبكات المعلوماتية بضوابط تتماشى وقيم المجتمع السعودي.	3.93	1.07	7	مرتفعة
12	نشر ثقافة التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي بين مجتمع الطلاب	3.92	1.05	8	مرتفعة
4	أدت النتاجات التكنولوجية إلى ايجاد تحديات ثقافية كثيرة اثرت على النشاط الفكري للطلاب	3.90	1.10	9	مرتفعة
2	تخطت وسائل الإعلام الحدود الجغرافية، وتخطت حواجز اللغة والدولة والعقائد	3.77	0.98	10	مرتفعة
11	الانتشار الواسع لوسائل الإعلام أدى إلى ظهور الثقافة عابرة القوميات	3.65	1.17	11	متوسطة
10	التأكيد على مفهوم الشخصية الثقافية العربية والاسلامية الواضحة والصريحة لدى الطلاب	3.63	1.01	12	متوسطة
7	مقاومة التخلف الحضاري الذي يؤدي إلى هامشية المجتمع واعتماده الكلي على غيره من الشعوب والمجتمعات	3.61	1.06	13	متوسطة
14	زيادة دور الثقافة العربية والإسلامية في صياغة خريطة المستقبل	3.60	0.99	14	متوسطة
20	ضرورة إكساب الأفراد منظومة من القيم والاتجاهات والمهارات تمكنهم من التكيف مع مجتمعهم	3.58	1.05	15	متوسطة
16	ضرورة خلق المواطن الصالح الذي يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها	3.56	1.01	16	متوسطة
19	رفع قدرة الفرد في التمييز بين الأشياء النافعة والضارة بمصلحة مجتمعة ووطنه	3.55	0.97	17	متوسطة
18	تقليص نسب التداخل المربك بين مفاهيم الانتماء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع، وخصوصاً في ظل التغير السريع في معايير المجتمع الاجتماعية والثقافية	3.22	1.03	18	متوسطة
17	تكوين علاقات ايجابية، واتجاهات سلوكية داخل مجتمع الجامعة من خلال معرفة أنماط وسلوكيات الطلبة من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية	3.13	1.02	19	متوسطة
15	توعية فئة الشباب بضرورة التمتع بحق المشاركة السياسية	3.11	0.98	20	متوسطة
	النتيجة الكلية	3.67	0.49		متوسطة

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والترتيب، لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحديات
2	تجري الجامعة دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني	4.12	0.86	1	مرتفعة
13	تعمل الجامعة على مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم	4.03	0.95	2	مرتفعة
19	يظهر انعكاس العقيدة الإسلامية الصحيحة في البرامج الجامعية، مما يجعل الطالب مواطناً صالحاً	4.00	0.94	3	مرتفعة
3	تبني خطط تقوم على أساس إدخال مقرر جامعي يقوم على تدريس عناصر الثقافة الوطنية	3.97	1.00	4	مرتفعة
20	تنمي الجامعة روح الاعتزاز بالانتماء للوطن والولاء لقيادته	3.80	0.95	5	مرتفعة
15	يُشكل التقدم العلمي والتكنولوجي تحدياً تربوياً للجامعات السعودية	3.74	0.94	6	مرتفعة
8	تعمل الجامعات على تحقيق التنسيق والتكامل والتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني	3.71	0.97	7	مرتفعة
16	تعمل الجامعة على إملاك اعضاء هيئة التدريس الكفايات اللازمة لمهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية	3.63	1.13	8	متوسطة
4	إن رؤية الجامعة ورسالتها الرئيسة تكمن في إعداد كوادر بشرية مؤهلة تحمل مبدأ التعاون العلمي والثقافي	3.59	1.01	9	متوسطة
9	تعمل الجامعات على تكوين ثقافة معرفية للطلبة حول مفاهيم التحديات الثقافية تستهدف بناء اتجاهات وقيم إيجابية نحو أبعاد هذه المفاهيم	3.57	0.91	10	متوسطة
14	العمل على خلق إدارات تربوية داخل الجامعات قادرة على مواجهة التحديات الثقافية في مجتمع المعرفة	3.54	1.08	11	متوسطة
10	تتبنى الجامعات استراتيجيات تربوية متكاملة تدعم مواجهة التغيير التربوي	3.51	1.17	12	متوسطة
18	مواجهة الجامعات لتدهور الأوضاع الأمنية والسياسية التي يعيشها المجتمع العربي كعامل أساسي أدى إلى أضعاف دور الجامعة في تعزيز مفهوم الولاء للقادة والأنتماء للوطن	3.46	1.11	13	متوسطة
1	تنمي الجامعة وعي الطلبة الاجتماعي بعقد الورش والندوات المتنوعة	3.38	1.12	14	متوسطة
5	تعمل الجامعة على بث البرامج الهادفة التي تساهم في تنمية التفكير العلمي وخدمة المجتمع	3.33	0.98	15	متوسطة
11	تؤكد الجامعة على تعريف الطلبة بأحكام الشرع، وضوابطه المنظمة للحياة داخل المجتمع	3.07	1.02	16	متوسطة
7	تعمل الجامعة على إكساب الطلبة مهارات الاتصال والتواصل الفعال	3.06	1.05	17	متوسطة
6	تعمل الجامعة على ربط المنهج الجامعي والنشاطات الجامعية بواقع معيشة الطلبة ومشكلاتهم الفكرية والسلوكية	3.01	1.03	18	متوسطة
12	تعمل الجامعة على تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق	3.00	0.97	19	متوسطة
17	تعمل الجامعة على تنمية الشعور بالولاء والانتماء للدولة تأكيدا لمفهومي الوطنية والمواطنة	2.96	1.06	20	متوسطة
	النتيجة الكلية	3.74	0.58		مرتفعة

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز

الانتماء الوطني لدى طلبتها قد جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.74) والانحراف المعياري (0.58)، وبالنسبة للفقرات التي تعبّر عن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها فقد تراوحت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لها بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.12) في مداها الأعلى وكان لفقرة (2) وبين (2.96) في مداها الأدنى وكان لفقرة (17). حيث كانت أعلى الفقرات التي تشير إلى درجة مرتفعة للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية التي تواجه مجتمع طلابها، هي: الفقرة (2) "تجري الجامعة دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني" والتي جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.12) وانحراف معياري (0.86)، تليها في الترتيب الثاني الفقرة (13) "تعمل الجامعة على مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم" بمتوسط حسابي (4.03)، وبانحراف معياري (0.95)، وحلّت في الترتيب الثالث الفقرة (19) "يظهر انعكاس العقيدة الإسلامية الصحيحة في البرامج الجامعية، مما يجعل الطالب مواطناً صالحاً" بمتوسط حسابي (4.00)، وبانحراف معياري (0.94).

أما أقل الفقرات التي تشير إلى درجة متوسطة للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، فكانت: الفقرة (17) "تعمل الجامعة على تنمية الشعور بالولاء والانتماء للدولة تأكيدا لمفهومي الوطنية والمواطنة"، والتي حلّت في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.96) وانحراف معياري (1.06)، وفي الترتيب قبل الأخير جاءت الفقرة (12) "تعمل الجامعة على تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق"، وبمتوسط حسابي (3.00)، وبانحراف معياري (0.97)، ثم الفقرة (6) "تعمل الجامعة على ربط المنهج الجامعي والنشاطات الجامعية بواقع معيشة الطلبة ومشكلاتهم الفكرية والسلوكية"، والتي حلّت في الترتيب الثامن عشر بمتوسط حسابي (3.01)، وبانحراف معياري (1.03).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: ما الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال فقد تم تصميم استراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية لتضلع بدورها الفاعل في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، وبناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في معرض الاجابة عن اسئلة الدراسة، وبعد مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تبنت نماذج متعددة من الاستراتيجيات التربوية تم اقتراح الإستراتيجية التربوية التالية:

عنوان الإستراتيجية:

سعت الدراسة الحالية إلى اقتراح استراتيجية تربوية للجامعات السعودية لكي تضطلع بدورها في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، تحت عنوان "إستراتيجية تربوية مقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها".

منهجية صياغة الإستراتيجية

عكفت الدراسة الحالية على بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة من خلال المنهجيات العلمية المتبعة في إعداد الخطط والدراسات الإستراتيجية المبنية أساساً على الاسلوب العلمي في التقصي والبحث، واعتماد النماذج التحليلة في الإدارة الإستراتجية، وكذلك باعتماد ما توصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج، وما توصل إليه الأدب النظري والدراسات السابقة التي تمت دراستها وتحليلها.

هدف الإستراتيجية

تتمثل قيمة الأهداف المرغوب في تلبية ما يبحث عنه الفرد أو المجموعة في المنظمة، بحيث تعتبر أهم عناصر التخطيط، وتعتبر أيضاً المرشد الأقرب لاتخاذ القرارات، لقدرتها على تحديد مراكز المسؤولية، وقدرتها على وضع المقاييس والمعايير مما يساعد في تقييم الأداء الجامعي.

وعليه فإن الإستراتيجية التربوية المقترحة تهدف إلى تقديم مقترح استراتيجي تربوي للجامعات السعودية لكي تضطلع بدورها في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، وتتمثل أهداف الإستراتيجية التربوية المقترحة في الدراسة الحالية بما يلي:

1- إنشاء وتطوير قواعد للبيانات لجميع البرامج والمقررات الدراسية ولكل الدرجات العلمية التي تقدمها الكليات بما يتماشى مع الحفاظ على الطابع الثقافي الأصيل للمجتمع، وبما يتماشى مع المعايير الدولية.
2- رفع مستوى الكفاءة والقدرة التنافسية لمخرجات التعليم العالي.
3- التأسيس لمعايير عملية تعمل على تحقيق التقدم ومواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني.
4- مواكبة الإحتياجات التربوية التي تفرضها ظاهرة العولمة وتخطيط للآليات حول كيفية التعامل معها.

5- إرشاد الجامعات لسبل توقع المشكلات المستقبلية، وتقديم الآليات الناجعة لمعالجة هذه المشكلات.

المعايير الاساسية التي انطلقت منها الإستراتيجية

اعتمدت الدراسة الحالية على مجموعة من المعايير الأساسية، شكلت من خلالها البناء الأساسي في تصميم الإستراتيجية التربوية المقترحة، وهي كالآتي:

الخلفية النظرية:

بعد دراسة الأدب النظري حول موضوع الدراسة وتحليل الدراسات المتعلقة به من أجل تكوين الخلفية العلمية والعملية المناسبة لبناء الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية من أجل الاضطلاع بدورها لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، تم وضع الخلفيات النظرية الاتية كنموذج يشكل الأساس في بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة:

الخلفية النظرية عن مفاهيم التحديات الثقافية في الفكر التربوي ومبرراتها ومراحلها ومعيقاتها.

الخلفية النظرية حول مفاهيم الانتماء الوطني، خصائصه وتحدياته، ومتطلبات تعزيزه بين طلبة الجامعات السعودية.

أداة الدراسة

تم تصميم أداة الدراسة-الاستبانة- بشكل أولي، حيث تكونت من (40) فقرة موزعة في بعدين، وعرضت على (12) محكما من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية والإدارة التربوية في المملكة العربية السعودية، والمملكة الاردنية الهاشمية، لأغراض التحقق من صدق الأداة.

نماذج في الإدارة الإستراتيجية

تم الاعتماد على إنموذج ويلين وهانجر (Wheelen & Hunger. 2004)، حيث تم إستخدامه وتعديل بعض فقراته ليتناسب مع موضوع الدراسة الحالية والمتعلقة بالإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لكي تضطلع بدورها في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، وذلك في وضع مخطط لمراحل عمل الإستراتيجية، حيث تم استخدام برنامج مخطط التدفق (Flowechart) في رسم شكل وإطار الإستراتيجية المقترحة.

تحليل الفجوة (Gap Analysis)

تم استخدام نموذج (SWOT)، للتحليل الرباعي، بالإضافة إلى دراسة واقع حال الجامعات السعودية الراهن من خلال نتائج الدراسة وبالاعتماد على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة والتي تضمنت تقديرات أعضاء هيئة التدريس فيها، وذلك بغرض الإستفادة منها في بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة.

خطوات العمل

بعد عملية تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأسئلة الأربعة الأولى، وما تم التوصل اليه من دراسات وبحوث عرضت في الإطار النظري والدراسات السابقة، فقد اقترحت الإستراتيجية التربوية للجامعات السعودية لكي تضطلع بدورها لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، بحيث تكونت مراحل بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة من الآتية:

أولاً: التخطيط لبناء الإستراتيجية التربوية المقترحة:

يوضح الشكل (1) خطوات التخطيط السابقة لتصميم الإستراتيجية التربوية المقترحة ذاتها، حيث يتطلب تصميم الاستراتيجة التربوية المقترحة معرفة عميقة بدرجة جاهزية الجامعات السعودية للإستراتيجية التربوية المقترحة لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، وبالاعتماد على نتائج التحليل والاحصائيات التي أظهرت مؤشرات جيدة لاستقبال الإستراتيجية التربوية المقترحة فيها، وبالتالي تم وضع تصور زمني طويل المدى لبناء هذه الإستراتيجية التربوية وتنفيذها.

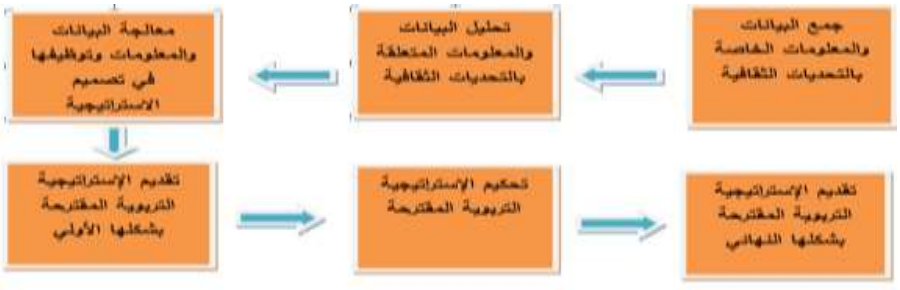

الشكل (1) مراحل عملية التخطيط

ثانياً: تحليل الأبعاد البيئية للمجتمع السعودي

تم استخدام نموذج (SWOT) للتحليل الرباعي من أجل تحليل بيئة المجتمع السعودي، حيث يتمتع النموذج بالقدرة على تحليل الواقع الراهن للجامعات السعودية، وبالتالي تطلع آفاق المستقبل من خلال الفرص المتاحة (Opportunities) بفعل نقاط القوة (Strengths)، وكذلك تفادي كل التهديدات (Threats) بفعل نقاط الضعف (Weaknesses)، ويركز تحليل SWOT الرباعي على الأسئلة التالية:

1- ما هي أهداف بناء الإستراتيجية المقترحة؟

2- كيف يمكننا تمييز ظروف النطاق الداخلي (القوى والضعف) من ظروف النطاق الخارجي (الفرص والتهديدات)؟

ويساعد هذا التحليل في التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به الجامعات في مواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، ويمكن استعراض نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية للجامعات السعودية بناء على تحليل سوات الرباعي على النحو الآتي:

نقاط القوة: (Strengths):

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها من مناقشة وتحليل استجابات مجتمع الدراسة في الإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص نقاط القوة المساهمة في بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، وهي:

- إجراء الجامعات السعودية دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني.
- تعمل الجامعات السعودية على مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم.
- يظهر انعكاس العقيدة الإسلامية الصحيحة في البرامج الجامعية، مما يجعل الطالب مواطناً صالحاً.
- تتبنى الجامعات السعودية خطط تقوم على أساس إدخال مقررات جامعية تؤكد على عناصر الثقافة الوطنية.
- تعمل الجامعات السعودية على تحقيق التنسيق والتكامل والتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني.
- تغليب اللغة والمعارف العربية على المعارف واللغات الأجنبية.
- تعمل الجامعات السعودية على رفع مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
- تعمل الجامعات السعودية على تسهيل عملية انسياب المعلومات والمعارف الغربية من خلال الشبكات المعلوماتية بضوابط تتماشى وقيم المجتمع السعودي.

نقاط الضعف: (Weaknesse):

تشكل نقاط الضعف التي تعاني منها بيئة الجامعات السعودية تحديا كبيرا لها، وجب على القائمين عليها مراجعته ومعالجته لكي تضطلع الجامعات السعودية بدورها في مواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، وتبرز أهم نقاط الضعف فيما يلي:

- تناقص قدرة الجامعات السعودية على التقليص الكامل لنسب التداخل المربك بين مفاهيم الانتماء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع، وخصوصاً في ظل التغير السريع في المعايير الاجتماعية والثقافية.
- ضعف كفاءة الجامعات السعودية في تكوين علاقات ايجابية، واتجاهات سلوكية داخل مجتمع الجامعة من خلال معرفة أنماط وسلوكيات الطلبة من خلال البرامج والنشاطات اللامنهجية.
- انخفاض نسبة توعية فئة الشباب بضرورة التمتع بحق المشاركة السياسية.
- ضعف دور الجامعات السعودية في عملية ربط المنهج الجامعي والنشاطات الجامعية بواقع معيشة الطلبة ومشكلاتهم الفكرية والسلوكية.
- ضعف الجامعات السعودية في تقليص الفجوة بين النظرية والتطبيق.
- عدم إجراء الجامعة دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني.
- عدم مواكبة الجامعة للتغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم.
- عدم تبني خطط تقوم على أساس إدخال مقرر جامعي يقوم على تدريس عناصر الثقافة الوطنية.

الفرص المتاحة: (Opportunities):

إن الفرص المتاحة للجامعات السعودية، تاتي من خلال التأكيد على نقاط القوة، واستخدامها بالطريقة التي تخلق مجالا للتقدم والإبداع وهذه الفرص تتمثل بالآتي:

- دعم القيادة السعودية للشباب، وخاصة طلبة الجامعات، بايلائهم المزيد من الدعم من أجل تفعيل دورهم من أجل مواكبة التقدم العلمي ومواجهة التحديات الثقافية.
- العلاقات المتميزة بين المملكة العربية السعودية ودول العالم المتقدمة في شتى المجالات.
- القدرة على إنشاء موارد معرفية وإعلامية على شبكة الإنترنت بناءً على الخلفية العلمية القوية التي أظهرتها نتائج الدراسة.
- الدعم المادي والمعنوي الذي تقدمه القيادة الحكيمة للبلاد

للمؤسسات التعليمية المختلفة من أجل التطور والرقي.

– التكامل العملي بين مؤسسات التعليم العالي متمثلة في الجامعات السعودية ومنظمات المجتمع المدني، كدور متداخل يعمل على رفع سوية الطالب الجامعي.

التهديدات: (Threats):

تشكل التهديدات التي تواجه الجامعات السعودية في معرض الاضطلاع بدورها في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها عائقا أمام تنفيذ أية استراتيجة تربوية حالية أو مقترحة، وتتمثل هذه التهديدات بما ينتج عن نقاط الضعف، ومن هذه التهديدات ما يلي:

– عدم قدرة الجامعات السعودية على معالجة التداخل المربك بين مفاهيم الانتماء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع في ظل التغير السريع في المعايير الاجتماعية والثقافية.

– حدوث خلل في تكوين العلاقات الايجابية، والاتجاهات السلوكية داخل مجتمع الجامعة من خلال عدم معرفة أنماط وسلوكيات الطلبة.

– تقلص دور الشباب الجامعي بالمشاركة السياسية.

– انفصال الجامعات السعودية من خلال مناهجها عن واقع حال معيشة الطلبة ومشكلاتهم الفكرية والسلوكية.

– عدم قدرة الجامعات السعودية على تقليص أو ردم الفجوة بين النظرية والتطبيق.

– عدم قدرة الجامعة على تنمية وعي الطلبة الاجتماعي بعقد الورش والندوات المتنوعة.

– عدم قدرة الجامعة على إجراء دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني.

– عدم قدرة الجامعة على تبني خطط تقوم على أساس إدخال مقرر جامعي يقوم على تدريس عناصر الثقافة الوطنية.

– عدم قدرة الجامعة على العمل على بث البرامج الهادفة التي تساهم في تنمية التفكير العلمي وخدمة المجتمع.

– عدم قدرة الجامعة على ربط المنهج الجامعي والنشاطات الجامعية بواقع معيشة الطلبة ومشكلاتهم الفكرية والسلوكية

وضع إستراتيجيات التخطيط وصياغتها

لقد صيغت الإستراتيجية التربوية المقترحة في إطار إستشرافي مستقبلي، وأخضعت لعملية التقييم المستمر، حيث قام عدد من الخبراء التربويين المختصين بتحكيمها، وتقديمها بشكلها النهائي، وبالتالي فلا بد من صياغة الاستراتيجة التربوية المقترحة ضمن ما يلي:

صياغة الرؤية. – صياغة الرسالة.

تحديد الأهداف الإستراتيجية. – تحديد البدائل.

ربطت الدراسة العلاقة القائمة بين الرؤية والرسالة والأهداف والبدائل والتي تنطلق من صياغة الرؤية المستقبلية لتوضح رسالة الوضع الراهن في الجامعات السعودية من أجل ضمان نجاح الأهداف واقتراح البدائل لاستمرار هذا النجاح، كما هي موضحة في الشكل(2)، حيث تعتبر الأساس في نجاح الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

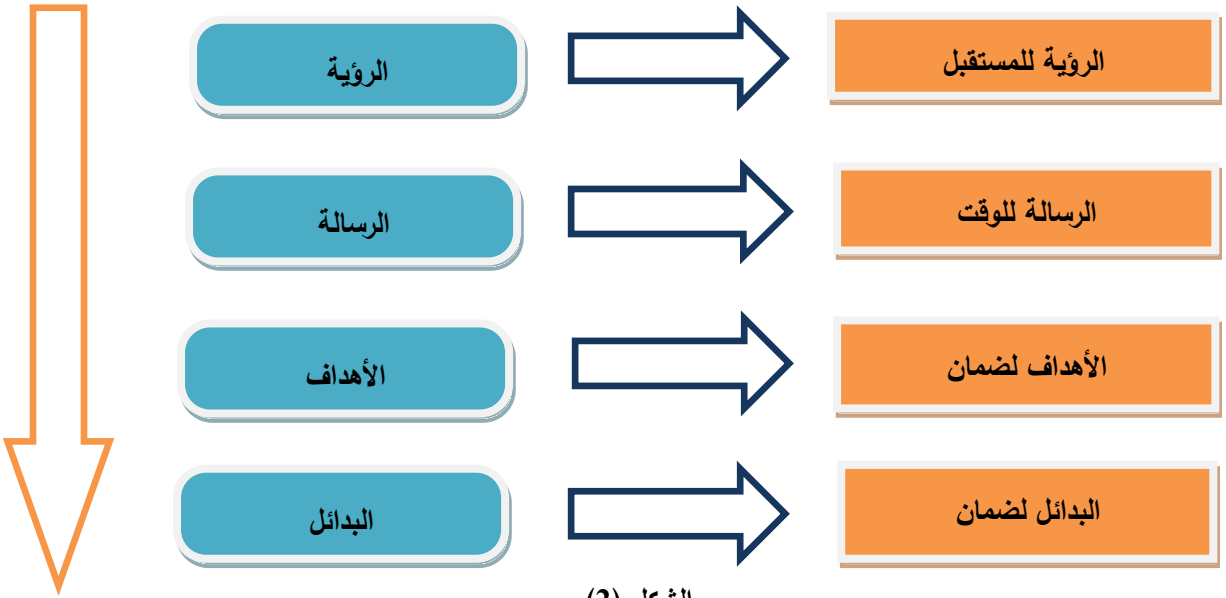

الشكل (2)

العلاقة بين الرؤية والرسالة والأهداف والبدائل.

صياغة الرؤية الإستراتيجية

تعبر الرؤية الإستراتيجية عن صورة المستقبل الذي تطمح إليه الجامعات السعودية، مما يتطلب جهداً جماعياً للقيام بصياغة رؤية واعدة تلبي طموحات القائمين على العملية التعليمية والمجتمع في رسم الدور المنوط بالجامعات لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها؛ وبالتالي بناء مجتمع طلابي قادر على مواجهة التحديات الثقافية ووصولاً به إلى مراتب الجامعات العالمية المتميزة في التعلم والتعليم والبحث العلمي.

الرسالة الإسترتيجية

إن رسالة أية منظمة تعبر عن الهدف الرئيس من وجودها، ووظيفتها ومجال عملها، كما وتوضح اليات تنفيذ المنظمة لعملياتها، فهي تبرر وجود المنظمة وتصوغ وظائفها، وتميزها عن غيرها، وتوحد أهدافها.

وتتجلى الرسالة المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية بتنمية مجتمع العلم والمعرفة وتنمية مهارات الطلاب القيادية ليتمكنوا من مواجهة التحديات الثقافية.

تحديد الأهداف الإسترتيجية

من خلال الرؤية والرسالة يتم صياغة الأهداف المحددة، والقابلة للتحقيق والقياس، وكلما كانت هذه الأهداف واقعية، كلما كان تحقيقها سهلا، ولا بد لأي هدف يصاغ من أن يكون هدفه الأساسي تحسين بيئة العمل والمجتمع والوطن، ويمكن صياغة الأهداف الإستراتيجية على النحو الآتي:

- تكوين ثقافة معرفية لطلبة الجامعات السعودية حول مفاهيم التحديات الثقافية والانتماء الوطني.
- ترسيخ ثقافة الإنتاج العلمي والمعرفي في الجامعات السعودية بدلاً من ثقافة الإستهلاك.
- تبني الاستراتيجات التربوية المتكاملة بغرض دعم دور الجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.
- العمل على زيادة مساهمة مؤسسات التعليم العالي في التنمية المجتمعية الشاملة من أجل مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني.
- العمل على الإفادة من وسائل التكنولوجيا والإتصالات والإنترنت بشكل يحافظ على التكوين الثقافي العربي الأصيل.

ربط التعليم في الجامعات بحاجات المجتمع من أجل تنميته.

تنفيذ الإستراتيجة

يتم في هذه المرحلة اعتماد البرنامج التنفيذي للتطبيق العملي للإستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، والتي تمت صياغتها في المرحلة السابقة، ثم البدء بعملية التنفيذ، والمتابعة، ومراجعة الآليات، حيث أنه وعند تنفيذ الإستراتيجية التربوية المقترحة يجب تحديد الأهداف والوسائل بدقة، وضمن الآليات التالية:

- تطبيق البرامج التنفيذية من قبل الجامعات لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.
- متابعة عملية التطوير لمصادر المعلومات والموارد البشرية، ليشمل الدور الكلي للجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية.
- تبني برامج البحث والتطوير التربوي من أجل ترسيخ الثقافة العربية والاسلامية وتمكين الجامعات السعودية من الاضطلاع بدورها في مواجهة التحديات الثقافية.
- اعتماد آليات المتابعة.
- ادارة الموارد المالية.
- تبسيط الإجراءات.

التقييم والرقابة الإستراتيجية

إن عمليات التقييم والرقابة في أية مرحلة من مراحل التطبيق تعتبر صمام الأمان لحسن تنفيذ الإستراتيجية التربوية المقترحة، وذلك من أجل التأكد من أن الأهداف الإستراتيجية تنفذ حسب ما خُطط لها، ويمكن تقييم الإستراتيجية التربوية المقترحة من خلال ما يلي:

متابعة مدى تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

- إجراء عمليات المسح الميداني ودراسات تحليل الواقع للتحقق من اليات التنفيذ.
- التحقق من مطابقة المعايير المتعلقة بالرؤية والرسالة والأهداف والبدائل.
- تفويض الصلاحيات وتحديد المسؤوليات، من خلال توزيع الأدوار بين المشاركين في تنفيذ الإستراتيجية.

ومن خلال تناول المحاور السابقة تكون قد تشكلت مرحلة بناء الإستراتيجية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، والشكل (3) والذي يمثل مراحل تطوير وبناء الإستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية في مواجهة هذه التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

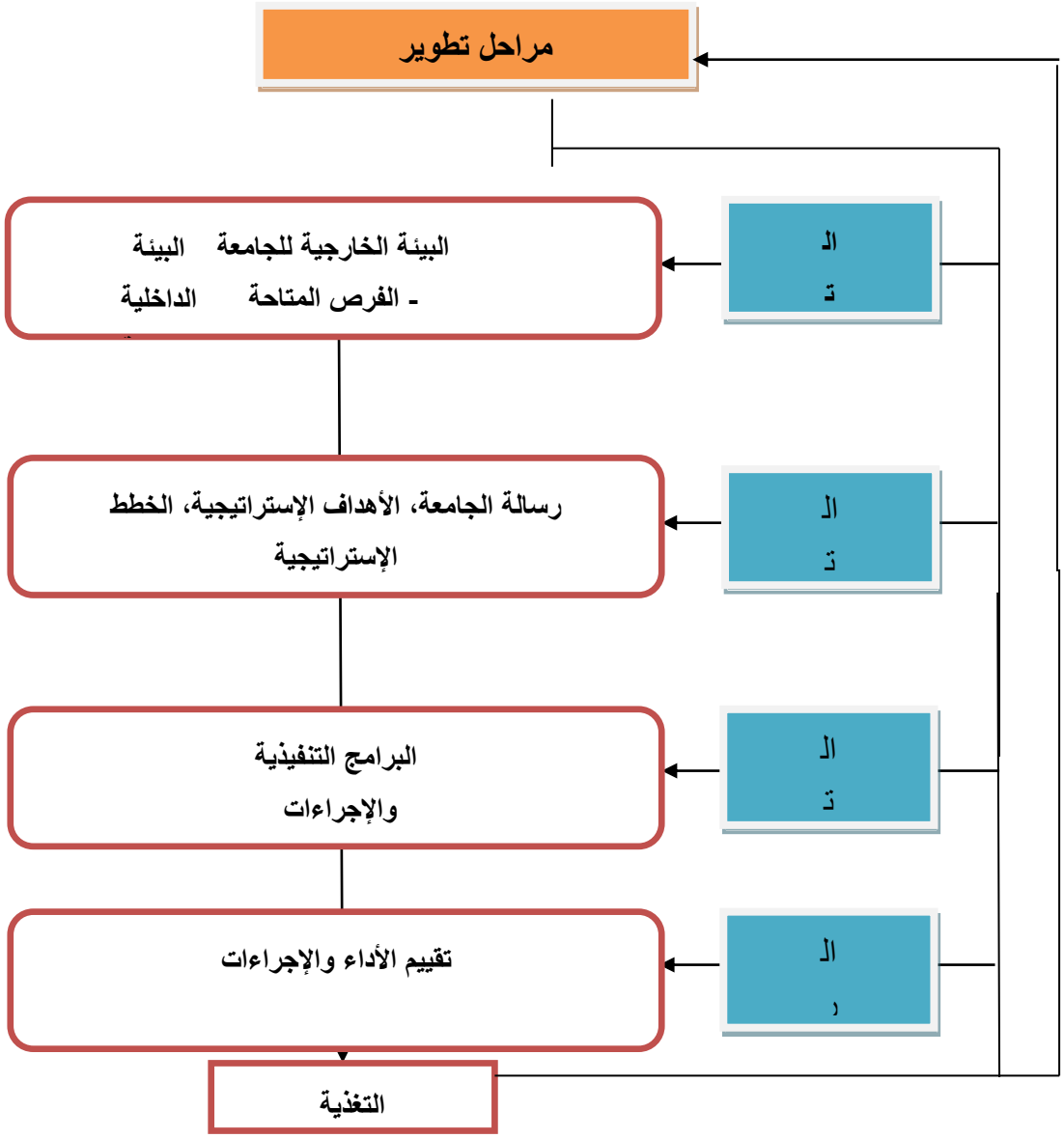

الشكل (3)
مراحل تطوير الإستراتيجية التربوية المقترحة
للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها

إن مراحل بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، بدءاً من تحليل الأبعاد البيئية، بالتعرف إلى نقاط القوة والضعف، والفرص والتهديدات، ومروراً باستعراض نتائج الدراسة وتحليل الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم صياغة الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية، وانطلاقاً نحو عملية تنفيذ الإستراتيجية التربوية المقترحة، وانتهاءً بمرحلة التقييم.

ومن أجل التعرف إلى فاعلية الإستراتيجية التربوية المقترحة، تم اعتماد منهجيات وأساليب تعمل على تقييم ومتابعة ومراقبة جميع مراحل التنفيذ، ومن هذه الأساليب:

- أسلوب قياس الهدف: حيث يستخدم في قياس نسبة نجاح الإستراتيجية وفاعليتها.
- أسلوب مسح البيانات وتحليل واقع البيئة الراهنة: وهو ينفذ من خلال الاعتماد على مؤشرات الأداء.
- أسلوب حل المشكلات: ويستخدم في قياس مستوى

التحديات والمعيقات.

– أسلوب الرجوع إلى المعايير المستخدمة: حيث يمكن الحكم على فاعلية الإستراتيجية من خلال التزامها بالمعايير.

– أسلوب المحاسبة: من خلال بيان حجم الميزانيات وحجم الإنفاق.

– أسلوب تحديد المسؤولية: وهو يقيس حجم المهام المطلوبة.

– أسلوب توثيق الإنجاز: من خلال تسجيل ما تم إنجازه على مستوى الأفراد والمؤسسات.

تصديق الإستراتيجية

تم عرض الإستراتيجية على (10) محكمين وأكدوا بنسبة (100%) على صلاحية الإستراتيجية وقياسها لما وضعت من أجله.

وعليه تم التوصل إلى وضع إستراتيجية تربوية مقترحة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، من أجل تقديمها للواقع والبيئة السعودية في الجامعات، مع مراعاة طبيعة الواقع الراهن لهذه البيئة والله الموفق.

مناقشة نتائج الدراسة

بعد تحليل معطيات الدراسة ومن ثم مناقشة اسئلتها كانت النتائج كما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي نصه: ما دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلبتها من وجهة نظر اعضاء الهيئات التدريسية فيها؟

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية فيها، جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.67) والانحراف المعياري (0.49)، وربما يعزى ذلك إلى إتفاق عينة الدراسة على دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدى طلابها، إذ اشتملت هذه الأدوار على إبراز دور المخاطر والأثار الناجمة عن الانحرافات الفكرية بفعل الانفتاح الهائل على الثقافات المتعددة، وكذلك إبراز دور المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية والثقافية، لمواجهة الثقافات الدخيلة، وتغليب دور اللغة والمعارف العربية على المعارف واللغات الأجنبية، وربما يعزى كذلك إلى أن هذه الأدوار الناتجة عن هذه التحديات ظاهرة تلزم مواجهتها والتكيف معها بما يتلائم مع حاجات المجتمع من أجل المحافظة عليه، حيث شهدت المملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية نقله نوعيه وكمية في التعليم العالي، مما جعل من الضرورة بمكان مواجهة هذه التحديات الثقافية وبالتالي دراسة أثرها على المجتمع بشكل عام ومجتمع الطلاب الجامعي بشكل خاص.

ومن هذه التحديات الثقافية تأثر المنظومة القيمية الوطنية بالمنظومة الغربية نتيجة الانفتاح الثقافي على الثقافات الآخرى دون ضوابط واضحة، وكذلك إفراغ المناهج من عمقها الثقافي الذي يشكل بدوره بعداً سلبياً في عدم قدرة المناهج على تحصين الشباب السعودي والمحافظة على الثقافة العربية الإسلامية الأصيلة في مواجهة الثقافات الدخيلة.

ومن آثار هذه التحديات الثقافية للمجتمع السعودي نشر ثقافة التعبير عن الرأي وثقافة الحوار الإيجابي بين مجتمع الطلاب، الأمر الذي أدى إلى ابطاء اندماج الشباب الجامعي بالواقع الاجتماعي والسياسي، الأمر الذي أدى إلى الاندفاع نحو الثقافات الدخيلة التي تمر شعوبها بمراحل متقدمة من المشاركة السياسية لقطاع الشباب.

ويعزى ذلك إلى أن العالم يعاني اليوم من تناقضات وصراعات جعلته يعيش فراغاً ثقافياً واضحاً اخترق وتسرب إلى جميع مناحي الحياة مما أدى إلى انهيار دور الثقافة المحلية الوطنية أمام ثقافة العولمة، أي ثقافة التسلية والمرح، وهي ثقافة استهلاكية في عمومها، محاولة بطرق وأساليب شتى الضغط ومحاصرة الثقافات الوطنية وتهميش دورها من خلال إشاعة ثقافة تغييب الوعي للساحة الفكرية، حيث أن أحدى أهم مظاهر التحديات الثقافية التي تؤدي إلى ذلك هي سهولة إنسياب المعلومات المطلوبة من خلال الشبكات المعلوماتية وضرورة مواجهتها من خلال تبني برامج تربوية وتهيئة الطلبة إلى كيفية التعامل مع شبكة المعلومات وطرق البحث والتوثيق من المعلومات الموجودة فيها وإستخدامها في طرق إيجابية الإنتشار الواسع والنمو السريع في الخدمات الإلكترونية والإنترنت، إذ يربط الإنترنت ما بين ملايين الشبكات الخاصة والعامة في المؤسسات الأكاديمية والحكومية ومؤسسات الأعمال وتتباين في نطاقها ما بين المحلي والعالمي.

وأشارت النتائج كذلك أن من مظاهر التحديات الثقافية هو الانتشار الواسع لوسائل الاعلام أدى إلى ظهور الثقافة عابرة القوميات، الأمر الذي يعزى إلى أن المملكة العربية السعودية فتحت أبواب الحرية الاعلامية بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى تقدم نظم منظومات الاتصال التي ساعدت على نقل المعلومات بكثافة عالية وبسرعة الضوء فضلاً عن الأقمار الصناعية التي أدت إلى زيادة الكمية والنوعية في نقل المعلومات مما يؤدي إلى تغيرات جوهرية في مفاهيم التنشئة

والتعليم لتكون قادرة على التعامل مع معطيات ثورة الاتصال وفي نفس الوقت الحفاظ على الطابع الثقافي للمجتمع السعودي.

لا شك أن اللغة العربية هي قلب الهوية الوطنية وروح هذه الأمة. والولاء لهذه اللغة يأتي من باب الانتماء لهذه الأرض وثقافتها وللغتها لغة القرآن الكريم فهي لغة حضارة ولسان مشترك يجمع بين أكثر من مليار مسلم في شتى أنحاء الكرة الأرضية. ولغتنا اليوم تمر بمرحلة غاية في الخطورة بهدف تهميشها والتقليل من أهميتها رغم أنها لغة الإبداع والابتكار والتطوروالاختراع، وبالتالي فإن التحدي الثقافي في تغليب اللغة الأجنبية على اللغة العربية قد يؤدي إلى اختلال فكري وثقافي يضعف من انتماء الشباب السعودي لوطنهم.

ومن آثار التحديات الثقافية أيضاً والتي حصلت على مستوى متوسط تدني مستوى إعداد وفاعلية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، ويعزى ذلك إلى أن السياسة التربوية في الجامعات السعودية أولت اهتماما كبيراً وملحوظاً في اعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس من خلال برامج الابتعاث للمعيدين والتي ترتكز على التحاقهم بأفضل الجامعات العالمية المتميزة في عالم المعرفة والتكنولوجيا لمواكبة مستجدات العلم، ومن خلال دعم أعضاء هيئة التدريس بحضور مؤتمرات وندوات عالمية، وتدريبهم على مهارات تطويرية متقدمة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نصه: ما الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية فيها؟

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (3.74) والانحراف المعياري (0.58)، وبالنسبة للفقرات التي تعبّر عن الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، فقد تراوحت تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لها بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، حيث جاءت (7) أدوار بدرجة مرتفعة، و (13) دور بدرجة متوسطة، من الفقرات التي تشير إلى درجة مرتفعة من التحديات الثقافية التي تواجه مجتمع طلابها الفقرة التي تضمنت اجراء الجامعات دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني، وربما يعزى ذلك إلى عدم وجود توجهات سياسية على مستوى القيادات لمفهوم دور الجامعات في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية.

ومن الأدوار المهمة التي تواجه بها الجامعات السعودية التحديات الثقافية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها أيضا والتي أدت إلى ضلوع الجامعات السعودية بالدور الذي يحافظ على انعكاس العقيدة الإسلامية الصحيحة في البرامج الجامعية يجعل الطالب مواطناً صالحاً، والتي جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزى ذلك إلى كون الشريعة الاسلامية حصنا يعمل على زيادة تمسك الشباب الجامعي بثقافتهم العربية والاسلامية في مقابل الثقافات الدخيلة.

ويبرز التحدي الثقافي للدور الجامعي كما ظهر في الفقرة (16) من ضرورة رفع قدرات الهيئات التدريسية في الجامعات السعودية لزيادة مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وبدرجة متوسطة حيث تواجة الجامعات التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يمكنه المساهمة في الإسراع في معدلات التنمية وتحقيق التقدم الإنساني إذ أصبح العصر الحالي عصر التكنولوجيا فاستحوذت التكنولوجيا على كافة الميادين ومنها التربية وقد دخلت في الكثير من الوسائل العلمية السمعية والبصرية لذلك يجب مواكبة التقدم العلمي والتكنولجي.

وتشكل صعوبة عمل الجامعات السعودية على تكوين ثقافة معرفية للطلبة حول مفاهيم التحديات الثقافية تستهدف بناء اتجاهات وقيم إيجابية نحو أبعاد هذه المفاهيم تحدياً يواجه هذه الجامعات، حيث حصلت هذه الفقرة على درجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى التغير الهائل والسريع في المفاهيم المعرفية والثقافية، والانفتاح على العالم بشكل كبير وواسع، وبالتالي عدم قدرة الجامعات على مواكبة هذا التغير الهائل.

كما أن فقرة ضعف وجود إدارة تربوية داخل الجامعات قادرة على مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها قد حصلت على درجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن سياسات الجامعات السعودية تؤكد على ضرورة إعداد وتأهيل الإدارات لمواكبة أساليب الأدارة الحديثة، فقد أعتنت معظم إدارات الجامعات بتطوير منتسبيها، من خلال التركيز على تبادل الخبرات العالمية والمحلية لزيادة كفاءتها. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كنعان (2004)، في التحديات التي تواجه المجتمعات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي نصه: ما الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات السعودية لمواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها؟

تم إقتراح إستراتيجية للجامعات السعودية، وتمت تسميتها بالإستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها في مواجهة التحديات الثقافية، وصيغت رؤيتها ورسالتها بما يتفق مع المجتمع السعودي، وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة،

وتحليل الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة ببناء الإستراتيجيات، تم بناء الإستراتيجية عبر العديد من المراحل على النحو الآتي:

– من خلال المراحل والخطوات المستندة إلى النماذج المقدمة في إدارة الإستراتيجيات، وبالإستناد إلى ما تم التوصل إليه في الإطار النظري والدراسات السابقة، تم بناء الإستراتيجية التربوية المقترحة للجامعات.

– هدفت الإستراتيجية التربوية المقترحة إلى تقديم مقترح إستراتيجي تربوي لدور الجامعات السعودية في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، حيث قدمت رؤية ورسالة جديدة تسهم في التقدم والرقي للمجتمع.

– تحليل الأبعاد البيئية، حيث تم اعتماد نموذج (SWOT) للإستفادة من نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف لتقويتها، والفرص للإستفادة منها والتهديدات لتفاديها، وهذا التحليل يساعد في التعرف إلى واقع الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لدورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها.

– وضع إستراتيجيات التخطيط وصياغتها على النحو الآتي:

1– الرؤية للمستقبل

2– الرسالة للوقت الراهن

3– الأهداف لضمان النجاح

4– البدائل الإستراتيجية وخطة العمل لضمان استمرار النجاح

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن خلال الإستراتيجية التربوية المقترحة لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

– تبني الإستراتيجية المقترحة في هذه الدراسة من قبل الجامعات السعودية، ووضع الخطط التنفيذية اللازمة لتطبيقها، وتفعيلها على أرض الواقع.

– تفعيل دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها من خلال:

1– عمل الجامعات على تكوين ثقافة معرفية للطلبة حول مفاهيم التحديات الثقافية تستهدف بناء اتجاهات وقيم ايجابية نحو أبعاد هذه المفاهيم.

2– عمل الجامعات على بث البرامج الهادفة التي تساهم في تنمية التفكير العلمي وخدمة المجتمع.

3– زيادة التنسيق والتكامل والتواصل بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني.

4– تبني الجامعات استراتيجيات تربوية متكاملة تدعم مواجهة التغيير التربوي، ومواجهة التحديات الثقافية.

5– تبني الجامعات لخطط تقوم على أساس إدخال مقرر جامعي يقوم على تدريس عناصر الثقافة الوطنية يعمل على تنمية روح الاعتزاز بالانتماء للوطن والولاء لقيادته.

6– إجراء الجامعات دراسات دورية للوقوف على مدى تمثل الطلبة لمفاهيم الانتماءالوطني.

7– مواكبة التغيرات المستمرة في النظام التربوي على مستوى العالم، وعكس ذلك على تطوير النظام التربوي داخل الجامعات السعودية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبوفوده، خ. (2006). "دور الاعلام التربوي في تدعيم الأنتماء الوطني لدى الطلبة الجامعين في محافظة غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.

بوزيان، ر. (2006). دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى تلاميذ المدرسة في ولاية عنابة بالجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

الحارثي، ز. (2009). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

الحسامي، م. (2010). إستراتيجية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز تربية المواطنة لدى الطلبة من منظور حقوق الإنسان. أطروحة دكتوراة، غير منشورة. الجامعة الأردنية.

الشراب، م. (2009). الفلسفة الملائمة لمواجهة التحديات التربوية الناتجة عن عصر المعلومات كما يراها الخبراء التربويين في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

الضمور، هـ. والقطامين، (2006). الإدارة الإستراتيجية، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

العامر، ع. (2005). "أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي: دراسة استكشافية"، حائل، المملكة العربية السعودية.

عباس، ر. (2009). فاعلية برنامج مقترح فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. المؤتمر السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد "مدرسة المستقبل الواقع والمأمول".

علیان، ر. (2006). المعلومات: الوقع العربي، الرياض: دار جرير للنشر والتوزيع.

كنعان، أ. (2004). دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية الانتماء للأمة، مؤتمر العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود في الفترة 17-18\4\2004.

ناصر، إ. (2003). المواطنة، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

النجار، خ. (2008). أدوار المعلم وأنماط تنظيم المعرفة في نظام التعليم الأردني في ضوء ظاهرة العولمة والاتجاهات التربوية المستقبلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

النجار، س. (2003). دور الصحافة الدينية في مواجهة الغزو الثقافي للشباب. ورقة عمل. المؤتمر العلمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الشباب والانفتاح العالمي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

نجم، ط. (2004). علم اجتماع المعرفة دراسة في الوعي والإيديولوجية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نصر، ح. (2007). المدونات الإلكترونية وبناء مجتمع المعلومات في العالم العربي، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الآداب والعلوم الاجتماعية مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي حاضراً ومستقبلاً – جامعة السلطان قابوس مسقط 2– 4 ديسمبر.

المراجع الأجنبية:

Calvert Robertm (2006). To Restore American Democracy Political Education and the modern university, Roman and little Field Education, united state, USA.

Carri, P. (2003). The new parochialism: The implications of the beltway case for arguments concerning Informal social control. American Journal of Sociology, 108, 1249-1291.

Donna, Petesron. (2005). Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development.

Finn, B. (2000). Cultural Context and Cognitive Style in Hmong High School Student, University Of Massachusetts Amherst (0118), DaI-A60/11,p.3876, Dissertations Abstracts International. Order No: AAC 9950152 proQuest.

Glenn, Sigrid, S. (2004). Individual Behavior, Culture, and Social Change, the Behavior Analyst, University of North.

Gross, James, J. (2002): "Emotion Regulation and Culture: Are the Social Consequences of Emotion Suppression Culture-Specific?" Journal of Education, 2007, 7, 1.

Pattavian, April, et al. (2006). An Examination of Citizen Involvement in Crime Prevention in High-Risk Versus Low- to.

Wheelen, T. and D. Hunger. (2004), Strategic Management and Business Policy, Prentic Hall, New Jer.

A Proposed Educational Strategy for Saudi Universities to Meet the Cultural Challenges Facing Its Students in Order to Enhance the Sense of National Belonging

*Mohammad S. Al-Zboon, Najwa A. Al-Sarhani**

ABSTRACT

The study aimed at building a proposed educational strategy for Saudi Universities to meet the cultural challenges facing its students in order to enhance the sense of national belonging. To achieve this goal, the study aimed to answer three questions, as the study sample consisted of all faculty members at five universities in Saudi Arabia: King Abdulaziz University, King Saud University, King Khalid University, Princess Nora University and the University of Al-Jouf, of both sexes, from different disciplines and different scientific levels. The sample consiste of (591) persons.

The study found many of the results: that the faculty members for the role of Saudi universities in the face of cultural challenges estimates have requested came within the middle class, and that the faculty members for the role played by Saudi universities to enhance the sense of national belonging to the requested estimates have come within the high class.

The study used the Analytical Development survey method, represented in the study designed tool (questionnaire) which consiste of 940) Items for two fields, for the construction of the proposed strategy at all levels, and it has been confirmed validity and reliability.

And to analyze the data statistically, the arthamtec means and the standard deviations were used, in addition, the use of the equation of Cronbach's alpha coefficient for the internal consistency of the findings.

Keywords: Educational Strategy, Cultural Challenges, National Belonging.

* Faculty of Education, The University of Jordan. Jordan (1), Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia, Received on 12/10/2015 and Accepted for Publication on 12/11/2015.